

تاج العروس من جواهر القاموس

و الكَيْسُ : العقْلُ والفِطْنَةُ والفِيقَةُ ومنه الحَدِيثُ : هذا مِنْ كَيْسِ أَبِي بَرِي
هُرَيْرَةَ أَي من فِيقِهِ وفِطْنَتِهِ لا من رَوَايَتِهِ . و الكَيْسُ : الغَلَبَةُ
بِالْكِياسَةِ يُقَالُ : كَاسَنِي فَكَيْسْتُهُ أَي غَلَبْتُهُ وقد كَاسَهُ بِكَيْسِهِ كَيْسًا :
غَلَبَهُ فِي الْكَيْسِ . وفي الحَدِيثِ المَرْوِيِّ عن جَابِرِ بنِ عَبْدِ
الأَنْصَارِيِّ رضيَ اللهُ تَعَالَى عَنْهُمَا أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَالَ لَهُ :
أَتُرَانِي إِزْمًا مَا كَيْسْتُكَ لِأَخُذَ جَمَلًا لَكَ لَكَ الثَّمَنُ وَلَكَ الْجَمَلُ " وَيُرْوَى
: خُذْ جَمَلًا وَمَالَكَ أَي غَلَبْتُكَ بِالْكِياسَةِ وفي النَّهْأَيَةِ : بِالْكَيسِ .
وَيُرْوَى إِزْمًا مَا كَيْسْتُكَ مِنَ المِكَاسِ . وفيهِ أَيضًا : قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِجَابِرٍ : " فَأِذَا قَدِمْتَ فَالْكَيسُ الْكَيسُ " . وفي رَوَايَةٍ
أُخْرَى : فَأِذَا قَدِمْتُمْ عَلَيَّ أَهَالِيكُمْ وَهُوَ أَمْرٌ بِالجَمَاعِ أَي جَامِعٌ وَهُنَّ
طَلَبًا لِلوَالِدِ فَجَعَلَ طَلَبَ الوَالِدِ عَقْلًا . أَوْ نَهَى عن المِبادِرَةِ إِلَيْهِ
بِاسْتِعْمَالِ الْكَيْسِ أَي العَقْلِ فِي اسْتِبْرَائِهَا وَالفَحْصِ عن حَالِهَا لِئَلَّا
يَحْمِلَهُ الشَّبِيحُ عَلَى غَشْيَانِهَا حَائِضًا وفي مُقَابَلَةِ النَّهْيِ بِالْأَمْرِ
مُنَاسَبَةٌ حَسَنَةٌ لا تَخْفَى . وَالْكَيسُ كَجَيْدٍ : الطَّرِيفُ الخَفِيفُ
المُتَوَقِّدُ الذَّهْنِ جَ أَكْيَاسُ قَالَ الحُطَيْئَةُ : .
وَإِ ما مَعَشَرُ لَمْ يَمُوتُوا امْرَءًا جُنُبًا ... فِي آلِ الأَيِّ بنِ شَمَّاسٍ بِأَكْيَاسِ
قال سَيِّدِ وَوَيْه : كَسَّرُوا كَيْسًا عَلَى أَفْعَالٍ تَشْبِيهاً بِفَاعِلٍ وَيَدُلُّكَ عَلَى
أَنَّه فَيَعْلُ أَنَّهُمْ قَدْ سَلِمُوا فلو كانَ فَعْلًا لَمْ يُسَلِّمُوا وقولُهُ
أَنَّ شَدَّه تَعَلَّبُ : .
" فَكُنْ أَكْيَسَ الْكَيْسِي إِذَا كُنْتَ فِيهِمْ مُؤِينَ كُنْتَ فِي الحَمَقَى فَكُنْ
أَنْتَ أَحْمَقًا "